غريـــــب الحديث لابن قتيبة

إذا قال حَاد ِينا لتشْبيه نَبْأة ... صَهٍ لم يكن إلاّ دَويّ المَسامِع ... .

فكأنَ قوّلَهم دويّاً بالتشديد حكاية ذلك الصَوت الذي يُسْمَع ثم نُسِبَت الفَلاة اليه .

وقولُه : قد لفّهَا الليل بسوَاق حُطَم هو شَبيه بالأول . ويروي اَيضاً : حشّهَا .

والحُطَم : العَنيف بها في سَوْقه . ومنهُ قول اللّه جلّ وعزّ : وما أَدْرَاك ما لحُطَمَة . كأَنّه التي تَحْطِم ما أُلْقِي فيها .

ويقال : حششت الحرب إذا هاجَها كما تَحشّ النّار . ومنه قولُ النّبِيّ E في اَبي بَصير " ويْلُ أُمّهِ مَحَشّ حَرْبٍ لو كَان مَعَه رجِال " .

وقولُه : ليس براعي إبلٍ ولا غَنَم يرَيد : انّه عَظيم القَدْر ليس ممّن يرعَى . ولا بِجزّار على ظَهْر وَضم . يريد : أنّه ليس ممّن يُبَاشِر للحّم بيده ويبتذل نفسه . ولكنّه يُكْفَى ذاك ما أكثر